

البيان والتبيين

قال يعقوب بن داود ذم رجل الاشر فقال له رجل من النخع اسكت فان حياته هزمت اهل الشام وموته هزم اهل العراق .

قال ابو الحسن أرسلت الخيل ايام بشر بن مروان فسبق فرس عبد الملك بن بشر فقال له اسماعيل بن الاشعث واٍ لأرسلن غدا مع فرسك فرسا لا يعرف ان اباك امير العراق فجاء فرس اسماعيل سابقا فقال ألم أعلمك .

وقال ابو العتاهية .

(أيا من لي بانسك يا أخيا ... ومن لي ان أبئك ما لديا) .

(كفى حزنا بدفئك ثم أني ... نفضت تراب قبرك عن يديا) .

(طوتك خطوب دهرك بعد نشر ... كذاك خطوبه نشرنا وطيا) .

(فلو نشرت قواك بالمنيا ... شكوت إليك ما صنعت إلينا) .

(بكيئك يا أخي بدر عيني ... فلم يغن البكاء عليك شيا) .

(وكانت في حياتك لي عطات ... فأنت اليوم أوعظ منك حيا) .

وقال الآخر .

(ابعد الذي بالنعف نعف كويكب ... رهينة رمس بين قرب وجندل) .

(اذكر بالبقيا على من أصابني ... وبقياي أني جاهد غير مؤتل) .

يقول وهذا بقياي .

كلام عن حلم معاوية .

قال قيل لشريك بن عبادٍ كان معاوية حليما قال لو كان حليما ما سفه الحق ولا قاتل عليا

ولو كان حليما ما حمل أبناء العبيد على حرمه ولما انكح الا الأكفاء واصوب من هذا قول

الآخر كان معاوية يتعرض ويحلم اذا اسمع ومن تعرض للسفية فهو سفية وقال الآخر كان يحب ان

يظهر حلمه وقد كان طار اسمه بذلك فكان يحب ان يزداد في ذلك .

وقال الفرزدق .

(وكان يجير الناس من سيف مالك ... فأصبح يبغي نفسه من يجيرها) .

(وكان كعز السوء قامت بظلفها ... الى مديّة تحت التراب تثيرها) .

وقال التوت اليماني